الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول

أنواع الأسلوب

بعـــد أن بحـــث الباحـــث في مفهـــوم الأســـلوب في المبحـــث الأول و أراد الباحث أن تأتي بأنواع الأسلوب، الأسلوب له ثلاثة أنواع:

أ. **الأسلوب العلمى**

أهـــدأ الأســـاليب و أكثـــر احتياجـــا إلى المنطـــق الســـليم و الفكـــر المستقيم، و أبعـدها عـن الخيـال الشـعرى لأنـه يخاطـب العقـل، ويتـاجى الفكـر و يشـرح الحقـائق العلميـة الـتى تخلـو مـن غمـوض و خفـاء و أظهـر ميـزات هـذا الأسـلوب الوضـوح ولابـد أن يبـدو فيـه أثـر القـوة والجمـال، وقوتـه في سـطوع بيانــه ورصــانة حججــه وجمالــه في ســهولة عباراتــه، وســلامة الــذوق في اختيــار كلماته و حُسِنَ تقزيزه المعنى في الأفهام من أقرب وجوه الكلام.[8]

فيجب أن يُعنى فيه باختيار الألفاظ الواضحة الصريحة في معناها الخالية من الاشتراك، و أن تألف هذه الألفاظ في سهولة و جلاء، حتى تكون ثَوبًا شَفًّا للمعنى المقصود وحتى لاتصبح مثارًا للظنون و مجالاً للتوجيه و التأويل.[9]

---

[8] على الجارم والمصطفى أمين (*البلاغة الواضحة*) (سورابايا: توكو كتاب الهدايه، 1961 م) 12

[9] نفس المرجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هدفه إظهار الحقيقة وتجليتها للسامع والقارئ ويمتاز بالوضوح والدقة والتحديد والترتيب المنطقى، باستخدام البراهين والأدلة، والبعد عن التأنق والمبالغة، والعزوف عن الخيال، وباستخدام المصطلحات العلمية المتصلة بالموضوع.[10]

و من ذلك يرى الباحث أن الأسلوب العلمى هو الأسلوب المستخدم ليخاطب العقل حيث احتاج إلى سلامة النطق و استقامة الفكر.

ب. الأسلوب الأدبى

9

والجمال أبرز صفاته وأظهر مميزاته ومنشأ جماله ما فيه من خيال رائع وتصوير دقيق وتلمُّس لوجوه الشبه البعيدة بين الأشياء وإلباس المعنوى ثوب المحسوس وإظهار المحسوس في صورة المعنوى.[11]

هدفه إثارة عاطفة السامع أو القارئ والتأثير في نفسه، ويمتاز باختيار الألفاظ والتأنق والمبالغة في التعبير، والعناية بالصور الخيالية، والحرص على موسيقَى العبارة وجَرَسِ الألفاظ.[12]

ومن هنا كانت الأساليب تتفاوت وتتباين في التعبير عن الشيء الواحد، مادام كل أديب يعبر عن إحساسه الذاتى وتتمايز الأساليب بمقدارما فيها من واقع فنى وقدرة على نقل المشاعر وتصويرها.

و من ذلك يرى الباحث أن الأسلوب الأدبى هو الذى استخدم للتعبير عن التجارب الشعورية مع الاستعانة بأناقة الكلمات و معانيها المجازية.

---

[10] بمعهد دار السلام (*البلاغة في علم البيان*) (فونوروكو: كونتور، 2006 م) 12

[11] على الجارم والمصطفى أمين (*البلاغة الواضحة*) (سورابايا: توكو كتاب الهدايه، 1961 م) 13

[12] بمعهد دار السلام (*البلاغة في علم البيان*) (فونوروكو: كونتور، 2006 م) 12

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. الأسلوب الخطابى

هنا تَبْرُزُ قوة المعانى و الألفاظ، وقوة الحجة والبرهان، وقوة العقل الخصيب، وهنا يتحدث الخطيب إلى إرادة سامعيه لإثارة عزائمهم واستهاض هممهم، ولجمال هذا الأسلوب ووضوحه شأن كبير في تأثير ووصوله إلى قرارة النفوس، و مما يزيد في تأثير هذا الأسلوب منزلة الخطيب في نفوس سامعيه وقوة عارضته، وسطوع حجته، ونبرات صوته، وحسن إلقائه، ومُحْكَم إشارته.

ومن أظهر مميزات هذا الأسلوب التكرار، واستعمال المترادفات، وضرب الأمثال، واختيار الكلمات الجزلة ذات الرنين، ويحسن فيه أن تتعاقب ضروب التعبير من إخبار إلى استفهام إلى تعجب إلى استنكار، وأن تكون مواطن الوقف كافية شافية، ثم واضحا قويا، ويظن الناشئون في صناعة الأدب أنه كلما كثر المجاز، وكثرت التشبيهات و الأخيلة في هذا الأسلوب زاد حسنه، وهذا خطأ بين، فإنه لايذهب بجمال هذا الأسلوب أكثر من التكلف، ولا يفسده شر من تعمد الصناعة.[13]

و من ذلك يرى الباحث أن الأسلوب الخطابى هو الذى استخدم الخطيب لإثارة حماسة السامعين مع استعمال المترادفات و التكرار و سرد الأمثال و نبرات الصوت.

في الصفحات الأولى من مقدمة هذه الرسالة الجامعية عرضت الباحثة هناك تحديد أسلوب التصوير وهو أصل البحث لرسالتها في علم

[13] أحمد هاشمي (*جواهر البلاغة*) (بيروت: دار الكتب العلمية، 1999 م) 36

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البيـان. وهـي تقصـد التحديـد في هـذا المجـال لأن العلـم البيـان يخصـص دراسـته في الصـور الخياليـة الـتي تعـبر عـن المعـنى. لـذا يعـد هـذا العلـم فرعـا مـن فـروع الأسلوب الأدبى.

ولأجـل هـذا السـبب يبسـط الباحـث في مباحثـه الآتيـة لمواضـع علـم البيان من التشبيه والمجاز (بنوعيه المجاز اللغوي و العقلى) و الكناية.

1. أسلوب التصوير بالتشبيه

التشبيه لغة هي التمثيل، والمعنى اصطلاحا هو أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى وعند علماء البيان – مشاركة أمر لأمر في معنى بأدوات معلومة – كقولك – العلم كالنور في الهداية .... فالعلم مشبه، والنور مشبه به، والهداية وجه الشبه، والكاف أداة التشبيه، فحينئذ أركان التشبيه أربعة.[14]

والتشـبيه في معـنى آخـر هـو بيـان أن شـيئا أو أشـياء شـاركت غيرهـا في صـفة أو أكثـر، بـأداة هـي الكـاف أو نحوهـا ملفوظـة أو ملحوظـة.[15] الدلالـة علـى مشـاركة أمـر لآخـر في صـفة أو أكثـر بإحـدى أدوات التشـبيه الملفوظـة أو ملحوظـة وهـو عبـارة عـن فـن تصـويري يقصـد بـه البيـان و تقريـب الشـيء إلى الأفهـام يسـمى بالتشبيه.[16]

غـير أن هـذا الأركـان لا يجـب أن تكـون ملفوظـة كلهـا. فـالطرف التشـبيه لابـد أن يكـون ملفـوظين ولكـن الأداة التشـبيه و وجـه التشـبيه يجـوز أن يلفـظ أو يلحـظ. و التشـبيه لـه خمسـة أقسـام منهـا:. التشـبيه المفصـل هـو كـل تشـبيه يـذكر فيـه وجـه الشـبه، مثـل "علـي كالأسـد في الشـجاعة".

[14] أحمد هاشمي (*جواهر البلاغة*) (بيروت: دار الكتب العلمية، 1999 م) 200 - 201

[15] على الجارم والمصطفى أمين (*البلاغة الواضحة*) (سورابايا: توكو كتاب الهدايه، 1961 م) 20

[16] بمعهد دار السلام (*البلاغة في علم البيان*) (فونوروكو: كونتور، 2006 م) 33

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الـذي لم يـذكر فيـه أداة التشـبيه سمـي بالتشـبيه المؤكـد، مثـل "علـي أسـد في الشـجاعة". وأمـا التشـبيه الـذي لم يـذكر وجـه الشـبه سمـي بالتشـبيه المجمـلا، مثـل "علـي كالأسـد". وإذا حـذفت منـه الأدات و الوجـه الشـبه فيسـمى هذا النوع بالتشبيه البليغ، مثل "علي أسد".

غـير أن هـذا الأركـان لا يجـب أن تكـون ملفوظـة كلهـا. فـالطرف التشـبيه لابـد أن يكـون ملفـوظين ولكـن الأداة التشـبيه و وجـه التشـبيه يجـوز أن يلفظ أو يلحظ. و التشبيه له خمسة أقسام منها :

1) التشبيه المرسل

كل تشبيه تذكر فيه الأداة يسمى مرسلا، مثل "أَنَا كَالمَاءِ إِنْ رَضيتُ صفاءً – وإذا ما سَخِطتُ كُنْتُ لهيبا".

2) التشبيه المؤكد

التشـبيه الـذي حـذفت منـه الأداة سمـي بالتشـبيه المؤكـد، مثل "أَنْتَ نَجْمٌ في رِفْعَةٍ وضِياءٍ تَحْتَليكَ العُيونُ شَرْقاً وغَرْباً"

3) التشبيه المجمل

وأمـا التشـبيه الـذي لم يـذكر فيـه وجـه الشـبه سمـي بالتشـبيه المجمـلا، مثـل "فَكَـأَنَّ لَـذَّةَ صَـوْتِهِ وَدَبِيْبَهَـاَ- سِـنَةٌ تَمَشَّـى في مَفاَصِلِ نُعَّس"

4) التشبيه المفصل

التشـبيه المفصـل هـو كـل تشـبيه يـذكر فيـه وجـه الشـبه، مثـل " سِرْنا في ليلٍ بَهِيمٍ كأنَّهُ البَحْرُ ظَلاماً و إرْهاَباً ".

5) التشبيه البليغ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإذا حـــذفت منـــه الأدات و الوجـــه الشـــبه فيســـمى هـــذا النـــوع بالتشـــبيه البليـــغ، مثـــل "النَّشْـــرُ مِسْـــكٌ وَالوُجُـــوْه دَنـــاَنِيْرٌ وأَطْرَافُ الأكُفُّ عَنَم"[17]

و مـــن ذلـــك يـــرى الباحـــث أســـلوب التصـــوير بالتشـــبيه يقصـــد إليـــه الأســـلوب الـــذى كـــان تصـــويره بعقـــد مماثلـــة بـــين الشـــيئين أو أكثـــر في صـــفة أو أكثـــر. و التصـــوير يظهـــر واضـــحا في طرفيه المشبه و المشبه به.

2. أسلوب التصوير بالمجاز

المجـــاز في اللغـــة مصـــدر ميمـــي علـــى وزن "مفعـــل" وهـــو إمـــا أن يكـــون بمعـــنى الجـــواز والتعديـــة مـــن جـــاز المكـــان يجـــوزه إذا تعـــداه و قطعه.[18]

المجـــاز هـــو اللفـــظ المســـتعمل في غـــير مـــا وضـــع لـــه لعلاقـــة مـــع قرينـــة دالـــة علـــى عـــدم ارادة المعـــنى الأصـــلى والعلاقـــة بـــين المعـــنى الحقيقـــي و المعـــنى المجـــازى قـــد تكـــون المشـــابهة و قـــد تكـــون غيرهـــا و القرينـــة قـــد تكـــون لفظيـــة و قـــد تكـــون حاليـــة، و المجـــاز ينقســـم إلى أربعة أقسام :

1) مجاز مفرد مرسل

المجـاز المفـرد المرسـل هـو الكلمـة المسـتعملة قصـدا في غـير معناهـا الأصـلى لملاحظـة علاقـة غـير المشـابهة مـع قرينـة دالـة علـى عـدم ارادة المعنى الأصلى.

[17] على الجارم والمصطفى أمين (*البلاغة الواضحة*) (سورابايا: توكو كتاب الهدايه، 1961 م) 25-24

[18] الدكتور بسيوني عبد الفتاح فيود (*علم البيان: دراسة تحليلية لمسائل البيان*) (القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 2010 م) 130

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهناك مظهر آخر للبلاغة في هذين المجازين هو المهارة في تخير العلاقة المعنى الأصلى و المعنى المجازى، بحيث يكون المجاز مصورا للمعنى المقصود خير تصوير- كما في إطلاق العين على الجاسوس. والأذن على سريع التأثير بالوشاية. والخُفِّ والحافر على الجمال و الخيل في المجاز المرسل و كما في إسناد الشيء إلى سببه أو مكانه أو زمانه في المجاز العقلى. فإن البلاغة توجب أن يختار السبب القوي. و المكان و الزمان المختصان.[19]

2) مجاز مفرد بالاستعارة

الاستعارة في اللغة من قولهم، استعار المال إذا طلبه عارية. و في اصطلاح البيانيين هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه و المعنى المستعمل فيه، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الأصلى. والاستعارة ليست إلا تشبيها مختصرا، لكنها أبلغ منه كقولك "رأيت أسدا في المدرسة". فأصل هذه الاستعارة "رأيت رجلا شجاعا كالأسد في المدرسة" فحذفت المشبه "رجلا" و الأداة الكاف و وجه التشبيه "الشجاعة" و ألحقته بقرينة "المدرسة" لتدل على أنك تريد بالأسد شجاعا. و أركان الاستعارة ثلاثة :

أ. مستعار منه – وهو المشبه به

ب. مستعار له – وهو المشبه

ج. مستعار – وهو اللفظ المنقول

ولابد فيها من عدم ذكر وجه الشبه و لا أداة التشبيه، بل ولابد أيضا من تناسى التشبيه الذي من أجله وقعة الاستعارة فقط مع ادعاء أن المشبه عين المشبه به، أو ادعاء أن المشبه فرد من أفراد

[19] أحمد هاشمي (*جواهر البلاغة*) (بيروت: دار الكتب العلمية، 1999 م) 238- 239

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المشبه به الكلى ((بأن يكون اسم جنس أو علم جنس)) ولا تتأتى الاستعارة في ((العلم الشخص)) لعدم إمكان دخول الشيء في الحقيقة الشخصية لآن نفس تصور الجزئى يمنع من تصور الشركة فيه، إلا إذا أفاد العلم الشخصى وصفا به يصح اعتباره كليا فتجوز استعارته كتضمن ((حاتم)) للجود و ((قس)) للفصاحة، فيقال رأيت حاتما و قسا يدعوى كلية حاتم و قس و دخول المشبه في جنس الجواد و الفصيح. و للاستعارة أجمل وقع في الكتابة لانها تجدى الكلام قوة، و تكسوه حسنا ورونقا و فيها تثار الأهواء والاحساسات.[20]

3) مجاز مرسل مركب

المجاز المرسل المركب هو الكلام المستعمل في غير المعنى الذي وضع له، لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى- ويقع أولا في المركبات البخبرية المستعملة في الإنشاء و عكسه لاغراض كثيرة منها التحسر و إظهار التأسف كما في قول الشاعر "ذَهَبَ الصِّباَ وتولَّت الأَيامُ فعلى الصِّباَ وعلى الزَّمان سلام.[21]

4) مجاز مركب بالاستعار التمثيلية

المجاز المركب بالإستعارة التمثيلية هو تركيب استعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة معناه الأصلى، بحيث يكون كل من المشبه و المشبه به هيأة منتزعة من متعدد — وذلك بأن تشبه إحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور بأخرى ثم تدخل المشبه في الصورة المشبه بها مبالغة في التشبيه. نحو

[20]أحمد هاشمي (*جواهر البلاغة*) (بيروت: دار الكتب العلمية، 1999 م) 239-241

[21]نفس المرجع، ص: 257

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"الصَّـيْفُ ضَـيَّعَةِ اللَّـبَنَ" يضـرب لمـن فـرَّط في تحصـيل أمـر في زمـن يمكنـه الحصـول عليـه فيـه، ثم طلبـه في زمـن لايمكنـه الحصـول عليـه فيه.[22]

و من ذلك يرى الباحث أسلوب التصوير بالمجاز هو الأسلوب الذي يكون تصويره عند استعمال اللفظ في غيرما وضع له لعلاقة مانعة من إرادة المعنى الأصلى. أسلوب التصوير بالمرسل ما تعرف عناصر تصويره من علاقته، و أسلوب التصوير بالاستعارة ما تعرف عناصر تصويرها من امتزاج بين طرفيها المستعار له و المستعار منه و المستعار.

3. أسلوب التصوير بالكناية

الكنايـة لغـة مـا يـتكلم بـه الإنسـان و يريـد بـه غـيره وهـي مصـدر كنيتُ أو كنوتُ بكذا عن كذا – إذا تركت التصريح به.

واصطلاحا – الكناية لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى.[23] لفظ أُطلق و أُريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلى، نحو "زيد طويل النجاد" تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم، فعدلت عن التصريح بهذه الصفة إلى الإشارة إليها و الكناية عنها لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه، و يلزم من طول الجسم الشجاعة عادة، فإذا المراد طول قامته و إن لم يكن له نِجاد، و مع ذلك يصح أن يراد المعنى الحقيقى.[24]

تنقسم الكناية باعتبار المطلوب بها ثلاثة أقسام:

1) كناية عن صفة من الصفات

الأول الكناية التي يطلب بها صفة من الصفات نوعان:

---

[22] نفس المرجع، ص: 258

[23] على الجارم والمصطفى أمين (*البلاغة الواضحة*) (سورابايا: توكو كتاب الهدايه، 1961 م) 125

[24] نفس المرجع، ص: 273

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. كناية قريبة : هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بغير واسطةبين المعنى المنتقل عنه والمعنى المنتقل إليه. نحو "رفيعُ العِماد طويل النِّجادِ ساد عشيرته أَمرداً"

ب. كناية بعيدة : هي ما يكون الانتقال فيها إلى المطلوب بواسطة أو بوسائط. نحو "فلان كثير الرَّماد" كناية عن المضياف والوسائط هي الانتقال من كثرة الرماد إلى كثرة الأحراق، و منها إلى كثرة الطبخ و الخبز، و منها إلى كثرة الضيوف و منها إلى المطلوب وهو المضياف الكريم.

2) كناية عن موصوف

الكناية التي لايراد بها صفة ولا نسبة بل يكون المكنى عنه موصوفا، إما معنى واحدا "كموطن الأسرار" كناية عن القلب، كما في قول الشاعر "فلمّا شربناها ودبَّ دبيها إلى موطن الأسرار قلت لها قفى" ويشترط في هذه الكناية أن تكون الصفة أو الصفات مختصَّةً بالموصوف ولا تتعداه ليحصُل الانتقال منها إليه.[25]

3) كناية عن نسبة

الكناية التي يراد بها نسبة أمر لآخر إثباتا أو نفيا، نحو "أن المساحَةَ والمرُوءة والنّدى في قُبَّةٍ ضرِبت على ابن الحَشْرَجِ". فإنَّ جعل هذه الأشياء الثلاثة في مكان المختص به يستلزم اثباتهاله واعلم ان الكناية المطلوب بها نسبة. إما أن يكون ذو النسبة مذكورا فيها، نحو "أليمن يتنع ظله والمجد يمشِى في ركابه" وإما أن يكون غير مذكور كقولك "خير الناس من ينفع الناس" كناية عن نفى الخيرية عمّن لاينفعهم.

[25]السيد أحمد الهاشمي (جواهر البلاغة) (بيروت: دار الكتب العلمية، 1999 م) 276-273هـ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و مـن ذلـك يـرى الباحـث أسـلوب التصـوير بالكنايـة هـو أسـلوب يكـون تصـويره حينمـا أنـه أطلـق و أريـد بـه لازم معنـاه. و عناصـر التصـوير في الكنايـة تـبرز في تقسـيماته الثلاثـة: كنايـة عـن صـفة من الصفات و عن موصوف و عن نسبة.

المبحث الثاني
أسلوب التصوير
مفهوم أسلوب التصوير

كلمـة الأسـلوب في اللغـة لهـا معـان كثـيره منهـا : طريـق، ويقـال : سـلكت أسـلوب فـلان كـذا. طريقتـه و مذهبـه، طريقـة الكاتـب أو المـتكلم في كتابتـه أو كلامـه. و الفـن يقـال : أخـذنا في أساليب من القول : فنون متنوعة و الصف من النحل و نحوه.[26]

وأمـا الاصـطلاح فالأسـلوب هـو الطريقـة الـتي يتبعهـا الفـرد في التعبـير عـن أفكـاره و مشـاعره.[27] و معـنى الأسـلوب آخـر هـي طريقـة يسـتعملها الكاتـب في التعبـير عـن موقفـه والإبانـة عـن شخصـيته الأدبيـة المتميـزة عـن سـواها، لاسـيما في اختيـار المفـردات و صـياغة العبـارات و التشـابية و الايقـاع. و يرتكـز علـى أساسـين : أحـدهما كثافـة الأفكـار الموضـحة و حصـبها

[26] إبراهيم أنيس و إخوانه (*معجم الوسيط*) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2008 م) 441.

[27] بمعهد دار السلام (*البلاغة في علم البيان*) (فونوروكو: كونتور، 2006 م) 9

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و عمقهـا أو طرافتهـا. والثـانى تنخـل المفـردات وانتقـاء التركيـب الموفـق لتأديـة هذه الخواطر بحيث تأتى الصياغة محصلا.[28]

والاصـطلاحى لكلمـة الأسـلوب وهـي طريقـة خلـق الفكـرة وتوليـدها و إبرازهـا في صـورة اللفظيـة المناسـبة.[29] هـذه المحاولـة تتطلـب الجهـد العظـيم مـن ذكـاء الأديـب في إيجـاد الـدقائق و العبـارات و الصـور في الأفكـار و الألفاظ.

و من ذلك يرى الباحث أن الأسلوب على هذا التعريف ليس هو المعنى وحده أو اللفظ وحده، بل أنه مركب فنى من عناصر مختلفة يستمدها الأديب من ذوقه و تلك العناصر هي الأفكار و الصور و العواطف ثم الألفاظ المركبة.[30]

هذه العناصر الثلاثة امتزجت و نسقت أخيرا بالألفاظ في التركيب حتى تكون كلاما مناسبا مثل ما قصد به إرادة المتكلم، والمحصول على هذا كله يسمى بالأسلوب.[31]

في معني آخر الأسلوب هو المعنى المصوغ في ألفاظ مؤلفة على صورة تكون أقرب لنيل الغرض المقصود من الكلام و أفعل في نفوس سامعيه.[32]

ومـن ذلـك يـرى الباحـث أن الأسـلوب علـى هـذه التعريـف لـيس هـو المعـنى فحسـب أو اللفـظ فحسـب، بـل أنـه مركـب فـنّى مـن عناصـر مختلفـة يسـتمدها الأديـب مـن ذوقـه. ةتلـك العناصـر هـي الأفكـار والتصـوير والعواطـف ثم الألفـاظ المركبـة. فأسـلوب الكـلام كـأن حيًّـا وروحـه المعـنى وجسـم اللفـظ، فإذا انفصلا أصبح الروح نفسا لا يتمثل والجسم جمادا لا يحس.

---

[28]جبور عبد النور، (*معجم الأدبى*) (بيروت: دار الشروق، 1872) 20

[29]الدكتور بدوى طبانة (*البيان العربى*) (مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، 1962) **287**

[30]نفس المرجع، ص: **288**

[31]الدكتور بدوى طبانة، البيان العربى، ص: **288**

[32]على الجارم والمصطفى أمين (*البلاغة الواضحة*) (سورابايا: توكو كتاب الهدايه، 1961 م) 12

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التصوير في اللغة هو أصله من "صوَّر – يصِّور – تصويراً" نقش صورة الأشياء أو الأشخاص على لوح أو حائط أو نحوهما بالقلم أو بالفرجون أو بآلة التصوير[33]، و أما المعنى الإصطلاحي كلمة التصوير هو إبرارا الاتفعالات الداخلية و الخارجية بكلمات معبرة، أما من خلال الوصف النقلى.[34]

و كان التصوير من الناحية الفنية هو يعبير بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالت النفسية، و عن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور، و عن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية. ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة.[35]

و هذا هو الذي عنيناه حينما قلنا : (إن التصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن) فليس هو حلية أسلوب ولا فلتة تقع حيثما اتفق. إنما هو مذهب مقرر و مخطة موحدة و خصيصة شاملة و طريقة معيّنة، يفتن في استخدامها بطرائق شتى، و في أوضاع مختلفة و لكنها ترجع في النهاية إلى هذه القائدة الكبير : قائدة التصوير.[36]

و بهذا التوضيح و التعريف السابقة الذي يتعلق بالأسلوب و التصوير، تخلصت الباحثة بأن تعريف أسلوب التصوير هو تراكيب الكلام الذي يعبر بصورة التي تخرج من قبض الموضوع الذي يستطيع أن نرى بالعيون و الذهن ثم يعبر بالكلام حرفية أو قياسا.

---

[33]دكتور إبراهيو أنيس و إخوانه (*المعجم الوسيط*) (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2008 م) 548

[34]جبور عبد النور، المعجم الأدبى، ص : 69

[35]سيد قطب (*التصوير الفني في القرآن*) (بيروت: دار الشروق، 1983 م) 36

[36]نفس المرجع. ص : 37

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث

مفهوم المؤمن و أعمالهم و صفاتهم

عند لويس مألوف أن المؤمن هو المصلي، المزكي، الصائم.

وقال تعالى في القرآن العظيم : "إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ "

من كتاب المجالس للبرقي : عن عبد الله بن يونس ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال : وقور في الهزاهز ، صبور عند البلاء ، شكور عند الرخاء ، قانع بما رزقه اللهّ ، لايظلم الأعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء ، بدنه منه في نصب ، والناس منه في راحة ، إن العلم خليل المؤمن ، والحلم وزيره ، والصبر أمير جنوده ، والرفق أخوه ، واللين والده.

وعن أحمد بن خالد ، عن بعض من رفعه إلى أبي عبدالله عليه‌السلام ، قال : المؤمن له قوة في دين ، وحزم في لين ، وإيمان في يقين ، وحرص في فقه ، ونشاط فيهدى ، وبرّ في استقامة ، وعلم في حلم ، وكيس في رفق ، وسخاء في حق ، وقصد في غنى ، وتجمل في فاقة ، وعفوفي قدرة ، وطاعة لله في نصيحة ، وانتهاء في شهوة ، وورع فيرغبة ، وحرص في جهاد ، وصلاة في شغل ، وصبرفي شدة ، وفي الهزاهز وقور ، وفي المكاره صبور ، وفي الرخاء شكور ، لايغتاب ، ولا يتكبر ، ولا يقطع الرحم ، وليس بواهن ، ولا فظ ولاغليظ ، ولايسبقه بصره ، ولا يفضحه بطنه ، ولا يغلبه فرجه ، ولا يحسد الناس ، ولا يغمز ، ولا يعير ، ولا يسرف ، ينصر المظلوم ، ويرم المسكين ، نفسه منه في عناء ، والناس منه في راحة ، لا يرغب في عز الدنيا ، ولايجزع من ذلها ، للناس همّ قد أقبلوا عليه ، وله همّ قد شغله ، لايُرى في حلمه نقص ، ولا في رأيه وهن ، ولا في دينه ضياع ، يرشد من استرشده ، وينصح من استشاره ، ويساعد من يساعده ، ويكيع عن الخنا والجهل .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعن أبي الحسن اللؤلؤي ، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال : المؤمن من طاب كسبه ، وحسنت خليقته ، وصحت سريرته ، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، وكفى الناس شره ، وأنصف الناس من نفسه.

وقال عليه‌السلام : المؤمن إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل ، واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له.[37]

[37] لويس مألوف، *المنجد في اللغة* (لبنان: دار المشرق، 1998 م) ص 531

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id